

في الذاكرة

زكريا محمد*

ممدوح نوفل:

عاش من أجل فلسطين

عندما اندلعت الحرب العدوانية الإسرائيلية الأخيرة على لبنان، كان قد بقي لممدوح نوفل عشرة أيام تقريباً كي يغادرنا. لم يتمكن من أن يتابع وقائعها بما يحتاج من قوة، ولا أن يرى نتائجها على الأرض. كان جسده قد أنهك تماماً.

ولو كان القدر أعطاه مهلة تكفي لكنا قرأنا له، كجندي يعرف أرض الجنوب اللبناني شبراً شبراً، مقالات متتابعة عن هذه الحرب وعن نتائجها. وكل من يعرف ممدوح جيداً سيشعر بالأسف لأن القدر لم يمهله كي يرى نتائجها العسكرية المثيرة. إذ ربما كانت ستعطيه، على الرغم من الدمار الذي خلفته، شيئاً من زاد الغبطة في رحلته الأخيرة، لأن ما شارك في زرعها في الجنوب اللبناني، هو وآلاف اللبنانيين والفلسطينيين، لم يذهب سدى. كان، بالتأكيد، بحاجة إلى أن يحمل معه هذا الإحساس وهو راحل عن هذا العالم. لكن القدر كان مستعجلاً. لذا فنحن، أصدقاءه ومحبيه، من أتيح لهم أن يستشعروا هذه الغبطة الخفيفة.

رحل ممدوح كي يكتشف الفلسطينيون أنهم خسروا رجلاً استثنائياً. كأن ساعة الموت هي التي تكشف حقيقة بعض الرجال للناس. كأن هذه الحقيقة لا تظهر لماعة مضيئة إلا عندما نفقدهم. وكان ممدوح رجلاً استثنائياً فعلاً. فعبّر الممارسة على الأرض، عبر الحرب والمواجهة، تمكن من أن يصبح قائداً عسكرياً. لم يذهب إلى أكاديميات عسكرية. كانت الأكاديمية الوحيدة التي تعلم فيها هي المعارك على الأرض. وكما يقول أحد أصدقائه:

تعلم خلال الحروب كيف يكون قائداً عسكرياً حقيقياً وبارزاً... كنت أشاهده يدون كل معلومة وملاحظة وخبرة حتى لأحدث مقاتل على ورق دفتره الصغير... ومن هناك، وبهذه الروح تلقى ممدوح أفضل دروسه (1).

ثم، فجأة، وبعد أن انتهى دوره في المواجهات العسكرية، تحول إلى كاتب سياسي، ثم إلى طراز جديد من الأدباء. علق بندقيته على الجدار، ثم جلس أمام كومبيوتره، وبدأ يكتب، مقدماً لنا عدداً من الكتب المهمة التي تؤرخ للتجربة السياسية والعسكرية الفلسطينية في أوج منظمة التحرير الفلسطينية. وكان كل شيء قبل رحيله يوحى وكأن ممدوح نوفل يسير في اتجاه تشكيل مركز للدراسات الاستراتيجية، يكون هدفه وضع بدائل أمام السياسة الفلسطينية، التي غابت عنها، في أغلب الأحيان، فكرة المؤسسات والسياسات والبدائل. فهذه السياسة ظلت تستند، وعلى مدى عقود، إلى فطنة رجل واحد، يملك تجربة هائلة، لكنه بلا طاقة على الكتابة ولا على طرح فكرة السياسات وبدائلها.

أحس أن خبرته العملية في المجالين السياسي والعسكري، ثم خبرته بالكتابة والصوغ، قد تجعله مرشحاً جيداً لمثل هذه المهمة. غير أنه مضى، ولم يتح له الوقت كي ينجزها.

ابن النكبة

ولد ممدوح نوفل في قلقيلية سنة 1944، أي قبل أربعة أعوام من النكبة. أي أنه ابن للنكبة، التي حددت مسار حياته. انتمى فتى إلى حركة القوميين العرب سنة 1961. ثم أصبح عضواً في أجنحتها العسكرية (شباب الثأر، أبطال العودة) سنة 1965، وعمل على تشكيل خلية مسلحة للحركة في مدينته. كانت حركة القوميين العرب يومها موزعة بين حاجة الأنظمة العربية الجديدة، مثل نظام عبد الناصر، إلى الاستقرار، وبين رغباتها القوية في مواجهة المشروع الصهيوني. لذا كانت تسير في العمل العسكري لحظة، وتتوقف لحظات. ثم جاءت هزيمة 1967 فحسمت كل شيء، واندفعت الحركة في الحرب التحريرية. وفي إثرها قرر ممدوح أن يترك سلك التعليم الذي انخرط فيه، والتحق بصفوف العمل الفدائي. وكان لحركة القوميين العرب، فقد ساهم في تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وفي تأسيس جناحها العسكري. وعندما وقع الخلاف بين الجناح اليساري فيها وبين قيادتها، انشقت الجبهة الشعبية سنة 1969، وانبثق من الانشقاق فصيل جديد هو الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وكان ممدوح من مؤسسي هذا الفصيل. كان عضواً في لجنته المركزية ومكتبه السياسي، وتولى مهمة قيادة قواته العسكرية منذ سنة 1972 حتى سنة 1988. في سنة 1971 صار عضواً في المجلس الوطني، وفي سنة 1974 سمي عضواً في المجلس

العسكري الأعلى في الثورة الفلسطينية. شارك في معارك الثورة الفلسطينية جميعها. لكن أخطر المهمات التي أوكلت إليه كانت قيادة قوات الثورة الفلسطينية في لبنان في الفترة 1986 – 1988. فقد تسلم هذه القيادة في لحظة من أخرج اللحظات التي عاشتها منظمة التحرير الفلسطينية، وفي لحظة من أمر لحظات وجود اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. فبعد محاولات شق "فتح" ومنظمة التحرير الفلسطينية في سنة 1984، والتي شارك فيها بقوة نظام الرئيس الراحل حافظ الأسد، وما تبعها من مواجهات دامية، عادت المخيمات الفلسطينية لتتعرض لخطر التدمير على يد حركة أمل. ففي صيف سنة 1984 أصبحت أمل القوة العسكرية الأولى في لبنان، ورأت في وجود المخيمات والسلاح الفلسطيني عقبة لا بد من إزالتها. وتواطؤ مباشر مع النظام السوري، بدأت حربها الشاملة على المخيمات، التي انتهت تقريباً إلى حرب على كل ما هو فلسطيني. تواصل هجوم أمل، وانتقل إلى مخيمات الجنوب اللبناني. وفي هذه اللحظة بالذات، أي في سنة 1986، أُلقيت على عاتق ممدوح، الذي كان عاد من جديد إلى لبنان بعد أن غادره مع قوات الثورة سنة 1982، مهمة تأمين سلامة المخيمات الفلسطينية.

ويمكن القول إن طاقات ممدوح القيادية، العسكرية والسياسية، قد ظهرت بكاملها في هذه الفترة. كانت حرب المخيمات الاختبار الأشد لقدراته وصفاته. فوسط حقل هائل من الألغام السياسية والطائفية، كان على ممدوح أن يتدبر أمر قيادة قوات الثورة، بعد أن رحلت قيادتها وأغلبية كوادرها سنة 1982. كان الاختبار قاسياً ورهيباً، ذلك بأن أي فشل فيه كان من شأنه أن يؤدي إلى ذبح سكان المخيمات، كما حدث في صبرا وشاتيلا سنة 1982. أي أنها كانت معركة حياة أو موت.

ومن يقرأ كتابه عن حرب مغدوشة (2) سيتمكن من إدراك صعوبة المهمة التي أُلقيت على عاتقه. ففي هذا الكتاب يقدم وصفاً مدهشاً للتحالفات المتحركة والخطرة بين القوى اللبنانية والفلسطينية، السياسية والطائفية، في حرب لا ترحم. كان عليه أن يتمكن هو ومخيماته من النجاة في وضع تكاد الشياطين ذاتها تعلق فيه، وتصاب بالهستيريا.

التعمد بالنار

شوت حرب المخيمات وحصار مغدوشة ممدوح في فرنها المتوهج. لقد عمدته بنار أشد هولاً من أي نار سبق أن خبرها، وحولته من قائد في فصيل، تتعثر رؤاه أحياناً بين مصالح فصيله وبين المصالح الوطنية الأشمل، إلى قائد على مستوى وطني واسع الأفق، يستطيع أن يرى الصورة بتعقيدها كلها. هذه التجربة أرغمته على أن يكون هادئاً، واقعيّاً ومعتدلاً، وأن يرى الفوارق في المصالح بين الحلفاء والخصوم، وأن يأخذ كل ذلك بعين الاعتبار. لقد حولته إلى "أم الولد وأبيه"، كما يقول الشاعر أحمد دحبور في رثائه له. وفعلاً، فمنذ تلك اللحظة صار يتصرف كأُم فلسطين وأبيها. كان يحمل الولد بين يديه، كما يحمل المرء ابنه، كي ينجو به. لم يكن له من همٍّ إلا نجاة الولد. وكل ما عدا ذلك باطل وقبض الريح. ففي النهاية لم يكن لممدوح نوفل إلا تنظيم واحد هو فلسطين. وحين تحين لحظة يبدو فيها أن التنظيم يضع نفسه فوق فلسطين، ينضم هو إلى فلسطين. ويمكن القول، بناء على ذلك، إن بذور ابتعاده عن فصيله وضعت في أثناء حرب مغدوشة. فقد اكتشف في لحظة ما أن عليه أن يختار بين فصيله وبين ما يراه المصالح الوطنية العليا، كما تكشف له على أرض مغدوشة. وقد انتهى به الأمر إلى ترك فصيله والاتحاق بالفصيل الجديد الذي انبثق منه (فدا).

في الكتاب عن حرب مغدوشة عرض ممتع للصراع الذي دار في داخل ممدوح تلك الأيام، بفعل التناقض الذي أحس به بين مصالح تنظيمه والمصالح الوطنية كما رآها في تلك اللحظة. وفيه أيضاً التلمسات الأولى للصراعات اللبنانية الداخلية التي انفجرت بعد اغتيال رئيس الحكومة رفيق الحريري. إذ يلمس المرء أسس التناقض بين حزب الله وأمل، كما يلمس الحضور الذي بات واضحاً لحزب الله، وعلاقة التحالف والتنافر بينه وبين القيادة الدرزية، وبينه وبين قيادة حركة أمل.

ولعلنا نقول إن مسيرة ممدوح نوفل التالية حتى رحيله حكمتها تجربته في حرب المخيمات. بل لعل المرء يرى أن اختلافه السياسي مع نهج الرئيس عرفات في الأعوام الأخيرة، أعوام الانتفاضة الثانية، هو نتاج الروح الواقعية التي أورثته إياها حرب المخيمات. غير أن هذه الروح الواقعية لا تنفي أن ممدوح كان يملك جانباً مغامراً، بالمعنى الإيجابي لكلمة مغامر. هذا الجانب كان يدفعه لا إلى رمي ذاته في النار كما كان يحدث دوماً، فحسب، بل أيضاً إلى السماح لعقله بالوصول إلى استنتاجاته التي يريد أن يصل إليها حتى لو كانت صادمة. يقول صديقه ورفيقه في النضال ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية، في حفل تأبينه:

صديقي وأخي ممدوح كان عنيداً للغاية، وكان في الوقت ذاته منفتحاً مع كل الناس... وكان مغامراً أحياناً، ولكن روح المغامرة لم تضعف نزعتة الواقعية الشديدة. (3)

ليلة انتخاب الرئيس

أمّا كتابه "ليلة انتخاب الرئيس" (4) فهو عرض مدهش لطريقة القيادة الفلسطينية، وعلى رأسها الرئيس الراحل ياسر عرفات، في إدارة الصراعات الداخلية. ويمكننا أن نزعّم أن هذا الكتاب ضروري ضرورة حاسمة لكل من يريد أن يفهم مسيرة منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها، بإنجازاتها وأخطائها. فقد أخذ ممدوح مقطعاً عرضياً صغيراً من حياة المنظمة وقيادتها، بل ليلة واحدة من لياليها الطويلة، وعرض لتياراتها وتفكير قيادتها وتحالفاتها وألاعيها، بشكل لا يمكن التفوق عليه. أمّا الليلة المقصودة فهي الليلة التي قرر فيها ياسر عرفات أن ينتخب رئيساً للدولة الفلسطينية قبل أن تولد. الكتاب دراما عاصفة، وكوميديا مضحكة، تصور وضع الفلسطينيين بين الواقع والحلم، بين الهزل والجد، وبين العظمة والسفافة. لا شيء يغني عن قراءة هذا الكتاب، الذي لاحظ كثيرون من الكتاب أنه يسمو عن أن يكون كتاباً يسجل أحداثاً مضت، ليصل إلى ذروة الأدب. وقد كان في نفس ممدوح شيء من الشوق الأدبي بكل تأكيد. ولست أبالغ حين أقول إن ممدوح نجح في هذا الكتاب، وفي كتاب "مغدوشة"، في الوصول إلى طراز من الأدب يحسده عليه أشد الأدباء متانة. يقول الأستاذ فضل النقيب في تقديمه للكتاب: ومع أن كل أحداث الكتاب معروفة

فأنت لا تستطيع أن تتركه قبل أن تصل إلى نهايته... فما إن تبدأ القراءة حتى تنسى أنك تعرف "ماذا حدث" في ذلك الاجتماع، لأن كل اهتمامك أصبح منصباً على معرفة "كيف" حدث. وفي رأيي أن ذلك يعود إلى أن ممدوح نوفل قد نجح... في استعمال أسلوب الرواية غير الخيالية. (5)

بل إن ممدوح ذاته فوجئ، بشكل ما، بما أنتجه:

وبعد الانتهاء من الكتابة، حاولت التعرف على ما كتبت: هل هو مذكرات شخصية، أم شهادة على مرحلة تاريخية، أم رواية تقريرية لأحداث عايشتها تصلح للتمثيل على خشبة أحد المسارح الفلسطينية؟ أعترف أنني فشلت، وأثرت أن أترك للقارئ والناقد تصنيفه والحكم عليه. (6)

والحق أن هذه الحيرة نابعة من أن ممدوح أنتج كتاباً متميزاً، الأمر الذي يجعل المرء في شك من طابع الكتاب. فالممتعة التي يوصلها متعة أدبية، بالتأكيد. أمّا الأحداث فحقيقية. ينطبق هذا، أيضاً، على كتاب "مغدوشة"، إذ من المؤكد أن ممدوح كان يسجل فيه بدقة ما كان يجري على الأرض، ناقلاً عن دفاتر يومياته. لكن ثمة لحظات يتفوق فيها الخيال الأدبي على الحقيقة. خذ، مثلاً، الرسالة التي تركها صاحب البيت الذي اتخذ ممدوح مقراً للقيادة في قرية مغدوشة المسيحية. وفي هذه الرسالة يشرح صاحب البيت لمن سيقم به موجودات هذا البيت وتاريخها المرتبط بتاريخ عائلته وبلدته. الرسالة قطعة أدبية مدهشة. وحين سألت ممدوح عن مقدار واقعيته، قال إنها بنيت على أساس من رسالة واقعية فعلاً. وهذا يعني أنه حوّر في الرسالة كي يزيدها متانة وقوة. إنها رسالة تنضح بالروح الإنسانية العميقة.

دفاتر صغيرة

إن ما مكن ممدوح من إعطائنا هذه الثروة من الكتب التي تؤرخ للحظات حاسمة في تاريخ الحركة الفلسطينية، هو إصراره العنيد على أن يسجل ما يراه وما يسمعه أو يشارك فيه كل يوم. فوسط مشاغله الكثيرة كان يجد الوقت كي يسجل أحداث يومه، وما فيها من لقاءات ونقاشات ورسائل وأخبار. ويكاد المرء يعجب من قدرته على إيجاد الوقت للكتابة حتى في أشد الأوقات هولاً: أيام حرب مغدوشة. والحقيقة أن إصرار ممدوح على التسجيل أبعد من أن يكون أمراً صغيراً. فهو يعكس إدراكه العميق لما هو التاريخ، ذلك بأن كثيرين من رفاقه ربما كانوا حضروا اجتماعات أهم من تلك التي حضرها ممدوح، أو ساهموا في اتخاذ قرارات أهم من تلك التي ساهموا فيها في اتخاذها. لكن الفارق بينه وبينهم أنه كان يعرف ما هو جدير بالتسجيل، فيلتقطه ويسجله. كانوا هم يغرقون في نهر الواقع وتياره، ويتحولون إلى جزء منه، أمّا هو فقد كان يحرص على أن يكون فيه وخارجه في اللحظة ذاتها. كان يرفع نفسه

للحظات كي يكون فوق المشهد الذي هو فيه، ليتأمله ويسجله. كان يدرك أن الحدث الساخن الذي يجري بين يديه هو التاريخ ذاته. لذا لم يدع لفكرة اصطياده بشبكته أن تفوته. ولا شك في أن زملاءه حسدوه، فيما بعد، على الثروة التي جمعها، وودوا لو أنهم فعلوا مثل ما فعل.

الغريب أن شهوة الكتابة في أعماق ممدوح تمكنت من أن تظل نائمة إلى حين أنهى خدمته العسكرية الفعلية. ويبدو أن الواجب العملي العسكري كان يكبتها، ويمنعها من الظهور. إذ لم نعرف ممدوح كاتباً من قبل. بل إنه كان يتهرب من فعل الكتابة للشؤون الداخلية في تنظيمه في كثير من الأحيان. وفوق ذلك، لم يكن حتى من الذين أتقنوا فن الخطابة والقول، كما هو حال كثيرين من زملائه في قيادة الجبهة الديمقراطية.

دفاتره الصغيرة، التي كان يسجل فيها الأحداث، كانت الدليل الوحيد على أن لديه شهوة للكتابة قد تستيقظ يوماً ما. وقد استيقظت فعلاً، ومكنتنا من أن نراها تتدفق، وتظهر في ستة كتب وفي العشرات من المقالات.

لكن هذا لم يكن كل شيء، فقد كان في جهاز الكمبيوتر الخاص بممدوح عدة مشاريع لكتب لم تكتمل بعد. واحد من هذه الكتب، فيما أعلم، يتعرض للمهمات الخطرة التي قامت بها صبايا ونساء لبنانيات وفلسطينيات، لا يعرف عنها الجمهور شيئاً. إنه كتاب مخصص لما يمكن أن نسميه "كتيبة النساء" من الجنود الذين كانوا تحت إمرته.

السلام المستحيل

راهن ممدوح نوفل، في أعوامه الأخيرة، على السلام بكل طاقته. كان يريد أن يمضي في طريقه حتى لو بدا مغلقاً. كان تعب من الحرب، من مسلسلها الطويل، ومن تأثيراتها المدمرة في الناس. كان يظن أن شعبه بحاجة إلى هدنة، وإلى أعوام من الراحة، كي لا يتحطم ويضيع. لكن السلام لم يأت، وإنما جاءت الحرب. يقول صديق كفاحه الكاتب اللبناني الياس خوري، في تأبينه:

عندما مات ممدوح، لم أجد كلمة عزاء واحدة تليق بمقاتل راهن على المستحيل فخذله المستحيل. المستحيل يا صديقي ليس الحرب بل السلام. الحرب ممكنة دائماً، بل هي الإمكانية الوحيدة المتاحة، أما السلام فلا. (7)

هذه هي الحقيقة. لقد راهن ممدوح على المستحيل، أي على السلام. لكن ما ينتظره كان الحرب. وقد جاءت الحرب، بكل دمارها، إلى لبنان. لم يتمكن ممدوح من المشاركة فيها، ولا من أن يتابعها من بعيد. ومن المؤكد أنه كان يتمنى لو شارك فيها، على الرغم من رغبته العارمة في السلام. فهي امتداد للحروب التي خاضها، الحروب التي فرضها المشروع الصهيوني ذاته:

الحرب هنا، تعال يا صديقي إلى بنت جبيل وعيترون ومارون الراس، تعال إلى عيتا الشعب والطيبة والغندورية. تعال وسوف ترى الأرض التي استكشفتها ورسمها رفاقك بالدم منذ ثلاثين عاماً، يعاد استكشافها من جديد وترسم بالدم والخراب. تعال إلى القطاع الأوسط، نعيم كان هنا، هل نسيتم نعيم أيتها الرفاق؟ وبدلاً من الفدائيين القدامى جاء المجاهدون. ألم يكن رجال ثورة 1936 يطلقون على أنفسهم اسم المجاهدين، ثم جئتم أنتم، وجاء معكم الاسم الجديد، صار المجاهد فدائياً، واليوم يعود الفدائي مجاهداً، في انتظار الغد حيث ستبدل الأسماء مرة أخرى. (8)

الأسماء تختلف: حسن نصر الله، ياسر عرفات، جورج حبش، لكنها الحرب ذاتها، فعلاً. غير أن ممدوح لم ينتظر كي يعرف نهايتها. ربما خاف أن يشهد هزيمة جديدة، فأراد أن يرحل قبل أن يتذوق مرارتها. غير أن النتائج كانت مفاجئة. ولو درى بذلك لكان ربما جاهد كي يعيش أياماً أخرى ليعرف هذه النهاية.

جاءت الحرب وممدوح في أنفاسه الأخيرة. ولعله كمقاتل كان - لا ندري - تحت نظراته السارحة المطفأة، يتمنى لو يشارك فيها، ويود أن يعطيه القدر الفرصة ليخوضها. فهو عاشق السلام، لكن الحرب لا تريد أن تنتهي، وهو ملزم بأن يخوضها. كان الموت يكبله، ويشد وثاقه، كما شدت الأغلال وثاق أبي محجن الثقفي، الفارس القديم، ومنعته من المشاركة في الحرب:

كفى حزنًا أن تطعن الخيل بالقنا

وأصبح مشدوداً عليّ وثاقيا

إذا قمت عَناني الحديد وأغلقت

مصارع من دوني تصمُّ المناديا

لم يكن ممدوح يحب الوداع. كان وداع المحبين أصعب شيء على قلبه. لكنه كان مضطراً إلى توديع جنوده دوماً. أنظر كيف ودّع أبا عماد الفوريكي، أحد جنوده، وكيف أبّنه:

قبل أربعين يوماً رحل العقيد أبو عماد الفوريكي فجأة وبهدوء تماماً كما كان يحب الحياة، وكما أدى واجبه الوطني. داهمه الموت فجأة، وفقدت بلدة بيت فوريك ابناً باراً عشق زيتونها وجبالها. وفقدت الحركة الوطنية مناضلاً مقدماً ساهم في صناعة تاريخها العسكري المشرف، وهي في أمس الحاجة لأمثاله. لم تمنحه الأقدار فرصة استكمال الرسالة التي بدأها قبل أكثر من ثلث قرن، وبخلت عليه باستكمال المشوار وتحقيق أحلام الشهداء والأحياء من أبناء فلسطين. أظنه حاول ليلة 9 شباط [فبراير] التمرد على القدر كعادته، وقاوم الموت ببسالة، فهو لم يكن ممن يسلمون بسهولة بالوقائع التي لا يرغبها. (9)

يضيف:

أبو عماد الفوريكي أتعب وأرهق، في النزهة ودرعا ودمشق... وبرج البراجنة زوجته المناضلة أم عماد بتأمين منامة وإطعام وغسل ثياب الرفاق. اهتمامه بشؤون جنوده ورفاقه المقاتلين وسهره على سلامتهم وراحتهم، تم على حساب راحة أسرته وسعادة أولاده وبناته السبعة، هدى وكفاية ولندا وفدا وياسر ومحمود وعماد. (10)

أبو عماد جندي من جنوده، ويجب أن يعرفه ويعرف أسماء بناته وأبنائه جميعاً. يجب أن يسميهم واحداً واحداً. هكذا يكون القائد العسكري في نظر ممدوح.

والآن، ها هو ممدوح يترك مهمة التوديع لنا. جاء دورنا لنقول له وداعاً. وعزاؤنا أنه يرحل وقد حظي بشيء كان يريده طوال حياته: أن يدفن في أرض فلسطين. وقد حظي بهذه الأمنية. ومن المؤكد أنه سعيد الآن لأن عظامه تترتاح هنا، في هذه الأرض. أما الآلاف من رفاقه الذين سقطوا شهداء خارج الوطن، فلم تتح لهم الفرصة كي تترتاح عظامهم في أرض فلسطين.

اللواء ممدوح نوفل "عاش من أجل فلسطين" كما تقول شاهدة قبره في مقبرة البيرة، التي دفن فيها. ■

(*) شاعر وكاتب فلسطيني مقيم برام الله.

الحواشي

- (1) ياسر عبد ربه، "في وداع ممدوح"، كلمة ألقيت في حفل تأبين ممدوح نوفل في المقاطعة برام الله، في 2006/8/29.
- (2) ممدوح نوفل، "مغدوشة: قصة الحرب على المخيمات في لبنان" (رام الله: مواطن، 2006)، ص 124.
- (3) عبد ربه، مصدر سبق ذكره.
- (4) ممدوح نوفل، "ليلة انتخاب الرئيس" (عمّان: دار الشروق، 2005).
- (5) فضل مصطفى النقيب، مقدمة كتاب نوفل، "ليلة انتخاب الرئيس"، وهي بعنوان: "تقديم عن الرواية (غير الخيالية) والسياسة (غير الممكنة)"، ص 6.
- (6) نوفل، "ليلة انتخاب الرئيس"، تعريف بالكتاب، ص 16.
- (7) الياس خوري، "تعب الموت"، مقالة تأبين في "القدس العربي" (لندن)، 2006/8/29.
- (8) المصدر نفسه.
- (9) ممدوح نوفل، كلمة وفاء في ذكرى استشهاد ابن بيت فوريك البار، نشرت في 2002/1/29، وأخذ المقتبس منها من الموقع الإلكتروني الخاص بممدوح نوفل: www.mnofal.ps
- (10) المصدر نفسه.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي

التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:

http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx